

نسبة كحول



نسبة كحول

شعر

مها النهدي

الطبعة السادسة: 2018

رقم الإيداع: 2017/؟؟

الترقيم الدولي: 978-977-748-؟؟-؟؟

دار الأدهم للنشر والتوزيع

١٥ شارع عبد القهار من شارع الأصبع - حدائق الزيتون -

القاهرة - مصر

ت: 01227341893 - 01023186228

e mail: fares\_khedr@yahoo.com

دار الأدهم للنشر والتوزيع 

المدير العام: فارس خضر

المخرج المنفذ: حسام عنتر

# نسبة كحول

شعر

مها النهدي



2018

لِحُزْنِي الْمُعْتَقِ مِنْ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً

:

:

نَخْبِي!

## **5% Alcohol**



(كما الريشة) أبو بكر سالم

.

.

تعالَ (قَعْ) رجالِ وإبِكِ علىِ صدري.

\*

يا راعي الهوى (ارحمني) من قطع نسائك.

\*

(بأسير شلوني)... إليه حتى وإن ضيَّعنا المكان.

\*

(عادي كما حطت يدك)

أدعي القسوة وضلعي حنان.

ولي مع (شمك) حكاية!

رائحتك تخربش وسادتي  
و(تشل) من فوقي الكلام

لا (تزقُل بي) لحنين الشوارع... صراخ الأيام.

(تناسمني) الصبر؟  
دقّ زير أيامي  
ينبت لك من الزهر بستان!

**10% Alcohol**



(have u ever really loved a woman?)

Bryan Adams

·  
·

ثِقْ بِأَنَّكَ لَنْ تَتَذَوَّقَ امْرَأَةً بِطَعْمِ التَّعَاسَةِ مِثْلِي!

(Time for letting go) Bryan Adams

.

.

لا تَتَّصِرْ نَفْسَكَ  
كَيْفَ كُنْتَ عَاصِيًا فِي حَضْرَةِ رُوحِي.

(the moon and the sky)- Sade

.

.

الحُبُّ لَيْسَ حُلْمًا بَعِيدًا  
الحُبُّ صَوْتُ رُخِيمٍ وَوَأَقْعِي!

## **(Rain) Madonna**

.

.

السَّمَاءُ تُقَبِّلُ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ

**Enrique Iglesias (Hero)**

.

كُنْ لِي رَجُلًا... أَكُنْ لَكَ النَّجَاحَ

## (Something) Stupid

Robbie Williams and Nicole Kidman

.

.

عَاقِبُنِي وَأَمْضِ،  
قُلْ: أَحِبُّكَ مَثَلًا!

## Classic Love Songs 70's 80's 90's

.

.

مَسَدَسُ الْحَنِينِ مَحْشُوٌّ بِالْأَغَانِي!

(Remember when) Alan Jackson

.

.

ما أَفْتَنَكَ  
وَأَنْتَ تَرْتَدِي نِظَارَةَ الْقِرَاءَةِ،  
مَنْ قَالَ إِنَّكَ تَبْدُو مُسْنَأً؟!

## (Sway) Pussy cat dolls

.

.

سَأُتَصَدَّقُ بَعْدَ (الولاعات) التي أَجِدُهَا فِي حَقِيبَتِي،  
بَعْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ احْتِفَالٍ!



**15 % Alcohol**



## ناب

صيادُ الجمال،

يُجَدِّفُ بِقَارِبِهِ الصَّغِيرِ دَاخِلَ أَفْكَارِي

يَجْمَعُ فِي سَلَّةٍ مِنْ أَنْيَابِ اللَّيْثِ

رُؤُوسًا وَقُلُوبًا

يَرْمِي بِسَنَارَتِهِ بَعِيدًا

وَالْحُورِيَّةَ خَلْفَهُ

تَغْتَسِلُ بِضَوْءِ الشَّمْسِ!

في عينيه تسكنُ حمامة  
ظلالُ الأشجار ملتفةٌ حولها  
غُصنُ أنفه جوادٌ أشقرُ  
وفي شفثيه مصباحٌ يروي لي الحكايات.

فوق أجنحة الأمسِ كَتَبْنَا طَلَّاسَمَ  
وَعَلَّقْنَا أَحْجِيَةَ عَلَى أَوْرَاقِ الزَّيْفُونِ،  
فوق أجنحة الأمسِ خُلِقَتْ فَرَّاشَةٌ  
أَحْرَقَهَا تَنِينٌ ضَخْمٌ يَسْكُنُ الصُّخُورَ،  
يُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَيَّةً  
وَمِنْ فَمِهِ دَمْعَةٌ وَخَيْولًا،  
فوق أجنحة الأمسِ أطرافٌ باردة  
نسيْتُ مع مطلع الشمسِ من أين كان العبور...

ابن بعينك داري  
وانزع الخريف من لب صدري،  
استعبد الخمر الساكن في وطني  
واملاً كؤوس نارك بمائي،  
اضهل في الفراغ  
يا رجلاً ينفخ في بوق كبريائي  
من روح الذهب  
يا رجلاً،  
سكن ضوء التلال...

يا نَسْرِي الغاضِبَ  
حَلَّقْ حَوْلَ وَسَادَتِي،  
واسْرِقْ لَحْمَ أَحْلَامِي  
لكنْ لا تَتَجَاوَزْ حُدُودَ عُشِّنَا...!

تَعَوَّدَتْ مِنِّْي الْأُنْثَى اللَّعْنَةَ  
وَتَعَوَّدَتْ مِنْكَ تَدْخِينَ السَّجَائِرَ،  
تَعَوَّدَتْ مِنِّْي الْاِحْتِرَاقَ  
وَتَعَوَّدَتْ مِنْكَ قَهْوَةَ الْمَسَاءِ،  
تَعَوَّدَتْ مِنِّْي الْبِكَاءَ  
وَتَعَوَّدَتْ مِنْكَ السَّهَرَ،  
تَعَوَّدَتْ مِنِّْي الْبِذْوَرَ  
وَتَعَوَّدَتْ مِنْكَ الْحِصَادَ،  
أَلَسْنَا جَنَّةً أَرْضُهَا الْجَحِيمُ؟

يَبْكِي وَيَرْتَمِي  
كغيمَةٍ حزينَةٍ نَعَسَتْ عَلَى أَكْتافِي،

رَجُلِي  
فِي حُزْنِهِ الْفِيلِيَّ كُلُّ الْكَبْرِيَاءِ  
وَفِي صَوْتِهِ جَبَلٌ مُتَصَدِّعٌ،  
رَجُلِي تَتَساقَطُ أَوْرَاقُ الْوَرْدِ مِنْ عَيْنَيْهِ  
وَيَقُولُ فِي عَظْمَةٍ:  
مَهَا، اقْطِفِي دَمْعِي!

فِي وَجْهِكَ أَمْتَعَةٌ حُزْنٌ،  
حَزَمَتْهَا مُوسِيقَى الْغَمَامِ  
قَطَارُكَ الْقَادِمُ مِنْ خَلْفِ الرُّعْبِ  
يُشَكِّلُ مَسَافَاتِ السَّرَابِ،  
حَمَلٌ عَلَيْهَا أَمْتَعَتَكَ، وَاتْرُكْهَا تُغَادِرُ وَحْدَهَا،  
وَابْقَ هُنَا مَعِي  
نَوْتٌ مِنْ تُرَابِ الْبَهْجَةِ - الْمُبَلَّلِ بِالْمَطَرِ -  
بَيْتَنَا الْأَصْغَرَ مِنْ كَفِّي،  
جُدْرَانُهُ اللَّوْزُ، وَأَرْضُهُ جُذُورُ النَّخِيلِ،  
كَهْرَبَاؤُهُ ضِحْكَاتِنَا، وَمَاؤُهُ الشَّبَقُ،  
بِهِ كُرْسِيٌّ وَاحِدٌ  
يَتَسَعُّ لِشَخْصَيْنِ، وَكِتَابٌ ...

## **20% Alcohol**



مِيمُكَ عَطْشَانَةٌ،  
وَشْفَاهِي بَقِيَّةُ اسْمِكَ!

كفُّهُ الطين، وقبلته رُوحِي...

سَأَصْبُغُ شَعْرِي بِلَوْنِ عَيْنَيْكَ،  
وَسَتَغَارُ النِّسَاءُ مِنْ شَعْرِي...

لا أريدكَ حقيقةً ملموسةً  
أريدكَ وَهْمًا يُضخِّمُ أحلامي!

يا ربَّ جغرافيتي الحبلَى بأنفاسك،

ما عاد بي عذرية وحياء،

اللجنة!

كلَّ ما بي يشتاقتك

تعال ل

واسكُبْ على لوحَةِ صَدْرِي ألوانَ الحياة!

كم من سفينةٍ غَرِقَتْ في ميناءِ عَيْنِكَ؟!!

مَنْ قَالَ إِنَّ النَّايَ أَصْلُهُ عُوْدُ الْقَصَبِ؟!  
النايُ،  
قِطْعَةٌ خُلِقَتْ مِنْ صَوْتِ الْحَنِينِ...



**25% Alcohol**



كَادَ أَنْ يَسْقُطَ مِنْ فَمِهِ الْكَلَامُ،  
لَوْلَا أَنَّ نِيَّ تَدَارَكْتُهُ بِقُبْلَةٍ!

تَنَفَلْتُ مِنْ أَصَابِعِكَ رَائِحَةَ الْيُوسُفِ أَفندي  
أَدْفَعُكَ مِنْ كَتْفَيْكَ بِقُوَّةٍ  
أَنْهَرُكَ عَنِ الْاِقْتِرَابِ  
فَتَلْتَهُمْ وَجْهَكَ تَعَابِيرُ طِفْلِ حَزِينٍ!

انتظرتُ وَعَدًّا،  
لم تَقْطَعْهُ لِي قَطًّا!

أَتَبَخَّرُ عَشْقًا  
وَأَتَكْوَّمُ عَلَى صَدْرِكَ مِلْحًا...

أَزْرَعُ فِي صَدْرِي بَسْتَانَ وَرْدٍ،  
وَأَتْرِكُهُ لِلرَّبِّيعِ الْخَالِدِ بَيْنَنَا...

عندما أَسْتَحْضِرُكَ  
كَأَنَّني زُجَاجَةٌ شَامِيبِن  
فِي احْتِفَالٍ لِسَبَاقِ الرَالِيَّاتِ!

أَسْمَعُكَ!

هذه الليلة تقفُ أمامَ النافذةِ التي لطالما شاهدتُ جُنُونَنَا  
أتذكّرُ كيف كان الشالُ البرتقاليُّ يرقصُ في الهواءِ  
قبلَ أنْ يَعْقِدَ مِشْنَقَةَ الشَّغْفِ حَوْلَ عُنُقِكَ...!

أَمَا آنَ لِهَذَا الْقَلْبِ أَنْ يَتَصَخَّرَ؟!!

**30% Alcohol**



تسقطُ سَنَةٌ من عُمرنا لِيَنموَ عُمرٌ جديد،  
فهل أدوسُ أوراقَ عُمرِي وأمضي؟  
أم أجمَعُها في البومِ أقدارِي؟  
أتصفَحُ الطفلةَ مِنِّي، والمراهقة،  
والمرأةَ الناضجة،  
ثم العجوزَ  
وأوقِعُ في أوله:  
ابنةُ الفُصولِ الأربعة؛ اختارَها الخريف...!

يتمضمضُ الفجرُ  
ويغسلُ شَعْرَ الشمسِ الأَشْقَرَ،  
يُمَرِّرُ رِذَاذَ العِطْرِ خَلْفَ الأَذَانِ  
أُقْسِمُ إنني ما عدتُ أذكُرُ  
ماذا قلتَ بعد: الله أكبر!

لَيْتَكَ تَحْفَظُ الْكِتَابَ الْمُسَطَّرَ  
عَلَى جِبَاهِ الْيَتَامَى،  
عَلَى زَنْدِ بِنَاءِ  
سَلَخَتْ مَلَامِحَهُ شَمْسُ (الرِّيَاضِ) وَغُبَارُهَا  
عَلَى حَقِيْبَةِ مَدْرَسِيَّةِ  
مَشْحُوذَةٍ مِنْ جَارَةِ طَيِّبَةٍ لَا تُشْبِهُنِي،  
عَلَى صَدْرِي الْمَكْشُوفِ لَكَ بِالْوَفَاءِ،  
مِنَ الضُّحَى الَّذِي أَسْكَرَ صَوْتَيْنَا  
حَاوِلُ،  
حَاوِلُ وَلَوْ لِمَرَّةٍ  
لَأَجَلَ الْخَيْطِ الرَّفِيعِ الَّذِي سَيَقْطَعُهُ الْقَدَرُ!

مُدَّ يَدَ الْغَفْوَةِ  
وَسَطَ الدُّخَانَ  
نَاوَلَنِي تَرْنِيمَةَ حُضُورِكَ  
أَفْسَحْ لِي مَمَرًا فِي شَرِيَانِكَ  
عَلَّمْنِي لَهْجَتَكَ الْحَمْرَاءَ،  
وَاتْرُكْنِي بَعْدَهَا  
أَتَمَدَّدُ فِي بَطْنِ الْحَيَاةِ...

تتنهَّدُ العناكبُ على جَدَارِي  
يُفْسِحُ الغبارُ لضوءِ الشَّمْسِ مَمَرًا صَغِيرًا،  
أَعْبُرُ بَيْنَ كَوْمَةٍ فَوْضَايَ بِابْتِسَامَةٍ،  
وَأَرْفَعُ يَدِي مُعْتَذِرَةً:  
(حسنًا حسنًا... اليومَ يومٌ جميل!)  
لكنني أتكوِّرُ كجنين  
قرَّرَ أن يقطعَ الحبلَ الذي يربطُهُ بالأَيَّامِ...  
لا شيءَ،  
فقط  
قررتُ أن أقتلَ حلمًا أمَّهُ الفوضى...!

كُنْتُ أَعْتَقِدُ  
أَنْي لَوْ اسْتَنْسَخْتُ مِنْي عَشْرَةَ آلَافِ أَنْثَى  
سَتَتَوَقَّفُ عَنْ خِيَانَتِي،  
لَكِنِّي وَجَدْتُكَ مَعَ كُلِّ نُسْخَةٍ مِنْي رَجُلًا مُخْتَلِفًا...!

درجة الحرارة ساكنة  
ضوءك الذي خفت ما عاد ينفذ من جسدي  
ما عاد ظلك يطول على الأغصان ويقصر عند  
شفاهي  
أصبحت أنا الضوء الثابت  
وأنت الظل الذي لا يعنيني،  
وكما كنت مصدر اشتعالي  
أصبحت البرد الذي كسر وجه الحقيقة  
أنت بحق ما عدت تعنيني!

رائحةُ البخورِ ترقُصُ تحتَ ثيابي  
أجنحةُ الدُّخانِ تَعْرُجُ لِكُلِّ مَسَاماتي  
وتصعدُ لتُعانقَ أطرافَ شِعْري المُبَلَّلِ  
تَنعَسُ أناملي فَأَرْتَخي لأحمِلَ مولودنا الأوَّلَ  
تَخَلِّقَ من جَمْرَةٍ.. وَعُود!

أما حان لك المَجِيءُ عن يميني وشِمالي  
ومن فوقِي،  
وكم كُنتَ كذبةً من تحتي!  
لأعصرَ يدَكَ التي صَفَعْتَ جَبِينِ أفرَاحي...  
أأخذُكَ منها لتَرى كيف كان فسْتاني؟!  
مُعَلَّقًا يَمُدُّ ذِراعِيه كَلِّمًا فَتحت الباب، ويسأل:  
هل حان موعدنا؟  
فأجيبُهُ بابتسامةٍ تَعْوِي: ليس بَعْدُ، يا أبيضُ ليسَ بعد...

هل لك أن تَقْرَعَ أقرَاطِي الذَّهبيَّةَ الصَّغيرةَ  
بِزُجاجةِ العِطْرِ  
المُتأهَّبِ شِذَاهُ لِأَن يَمْتَطِيكَ قَبْلَ أن تَقْتَرِبَ؟

هل لك أن تقيسَ كم بقيَ في رثتي من حيزٍ لشذاك؟  
وقد استحوذَ الحزنُ على شهقاتي وزفاتي..  
هل لك أن تدهشَ حينَ ترى تكوُّرَ وشاحي  
فوقَ سريري وبكاءه المَريِر؟  
وكيفَ هوَ فُستَاني وأنا أشدُّه من كُمه  
وألقيه على الكرسيِّ ليجلسَ القُرفُصاءَ،  
وأمنعُه عن البكاءِ وألجمُني؟

لحظةً لحظةً:

هل لك أن تتخيَّلَ كيفَ كنتُ "أنا"؟!

بِذَاخِي أَمْرًا تَتَسَلَّقُنِي  
تَقْرَعُ أَجْرَاسَ احْتِفَالَاتِي  
تَرْفُضُ مَكَانِي وَزَمَانِي...  
تَشُدُّ شَعْرَ وَقَارِي  
تَأْخُذُنِي لِغَيْبُوبَةِ أَجْهَلِهَا  
لِحَالَةِ وَحْشِيَّةِ  
تَرْفَعُ إِصْبَعَهَا الْوُسْطَى فِي أَوْجِهِ الْمَارَّةِ...!



**35% alcohol**



حَالَمَا أَنْتَهِيَ مِنْ طَوَافِ وَجَعِي  
سَأَقِفُ عِنْدَ مَقَامِكَ وَأُصَلِّيُ لِلتَّوْبَةِ عِنْدَكَ،  
يَا أَلَمًا أَعْرَجَ يَتَسَلَّقُ أَضْلُعِي  
قِفْ أَمَامِي وَصَلِّ صَلَاةَ الْفِرَاقِ، وَامْضِ،  
لَا تَرْفَعْ كَفِّكَ فَلَنْ يَبْلُغَ دُعَاؤُكَ بَوَابَةَ قَلْبِي  
أَغْلَقْتُ سَمَائِي وَاسْتَرَاخْتُ مَعَالِمِي،  
لَنْ أَخْطَأَ بِفَمِكَ عَلَى دَفْتَرِ أَقْدَارِي  
وَلَا أَشْعَارِي،  
يَا مَوْجَةَ الصَّقِيعِ الَّتِي بَدَدْتَ رِمَالَ وَقَارِي:  
مَنْ أَنْتَ؟!  
أَصْحُوْ وَأَغْفُوْ؛ مُمْتَنَّةٌ لِكَوْنِي امْرَأَةً تَجْهَلُ الْغَوَايَةَ،  
لَنْ يَسْجُدَ الزَّهْرُ عَلَى سَرِيرِي... وَلَنْ أَغْفِرَ!

الشیطانُ یُشعلُ شرَّهُ فی وَجْهِ  
یُشدُّنی تَجَاهَ المجهولِ الذی تَکونُ صغیراً،  
کجنینٍ قَرَّرَ مغادرةَ رَحِمِ البَراءة...  
مَنْ أنا؟

هل أنا المرأةُ التي أَجْهَلُها؟!  
ترتدي العباءةَ السوداءَ وَتَسْبِقُ ظِلِّي؟!  
من تَكونُ تلكَ التي ترفعُ صوتَ الموسیقى  
وَتُراقصُ الأشباحَ؟!

مَنْ ابْتَكَّرَ بَذْرَةَ وَرْدِكَ الْأَشْهَى  
وَأَذْبَلَ الشَّمْسَ فِي حَضْرَتِكَ؟  
وَعَلَّقَ صَوْتَكَ قِلَادَةً؟!  
وَأَبْحَرَ فِي تَبْخِ عَيْنِكَ،  
وَطَحَنَ قَمْحَ أَصَابِعِكَ بَيْنَ شَفْتَيْهِ؟!  
أَفَلَتَ لِلرِّيحِ شَعْرَكَ الْمَنْضُودَ بِالْعُودِ  
وَأَهْلَكَ نَوَارِسَ وَسَادَتِكَ الْبِيضَاءَ؟!

مَنْ أَغْلَقَ فَمِي التَّنِينِ حِينَما قَرَرْتُ ابْتِلَاعَكَ؟!

اليوم الأربعاء من بياضِ شَعْرِكَ،  
وَدُكْنَةِ عَيْنِكَ،  
وَوَحْشِيَّةِ لِحْيَتِكَ،

الأربعون

مِنْ أَصَابِعِكَ الَّتِي عَمَدَتْ حَيَاتِي  
بِقَفْصِ صَغِيرٍ، وَعُصْفُورٍ أَشْقَرٍ،

الأربعون مِنْ وَعْدِكَ،  
وَالْبَقِيَّةُ تَأْتِي!

## نسبة كحول

أحتجُ أن أقرأ عن صوتِكَ،  
عن الحضارة الساكنة في حبالِكَ...  
تثاؤُبِكَ الَّذِي يُشَبِّهُ أَجْرَاسَ الْكِنَائِسِ،  
الأَذَانِ الَّذِي يُرْفَعُ حِينَما تَقُولُ (أَعْطِنِي فَرْصَةَ لِأَتَنْفَسَ)!!  
وَكَأَنَّ دَمَ اللَّحْظَاتِ يَضُخُّ العُمَرَ مِنْ أَرْنَبَتِكَ،  
وَيَمَدِّدُ تَجَاعِيدَ حُزْنِي بِكَوْلَاجِينِ الْإِنْتِظَارِ،  
صوتِكَ الزيتونيِّ  
الضاربةِ حبالَهُ في أرضِ الرُّجُولَةِ،  
وَعِبَارَاتِكَ المغمورةِ بِالغُرُورِ وَالذَّهَاءِ...  
وَكَأَنَّني بِهِمَا أُخْصَبُ مِنْ جَدِيدِ،  
تَرَى، كَمْ سُرْعَةً صوتِكَ في شَرَايِينِي؟!  
كَمْ قُطْرَ صَدَاها في وَجْهِي؟!  
وَكَمْ هِيَ نِسْبَةُ الكحولِ في هَمْسِكَ؟!  
يا لَكَ مِنْ رَجُلٍ  
يُلْقِي بِأَمْتَعَةٍ صَبْرِي حِينَما يَبْدَأُ الحَدِيثَ...  
77

يَتَخَطَّفُنِي طَيْرُ الرَّاحِلِينَ إِلَيْكَ،  
يَتَأَبَّطُونَ الْفَرَحَ الْمَوْشُومَ عَلَى حُدُودِي  
يَنْزِعُونَ بَرَعَمَ الزَّهْرِ مِنْ خُصَلَاتِ شَعْرِي...  
يَنْثُرُونَهُ فِي دَرْبِي  
يَغْسِلُونَ الطَّرِيقَ بِمَاءِ الزَّهْرِ  
يَدُسُّونَ فِي جَيْبِ الْغَيْمَةِ حُلْمًا  
كَانَ بِالْأَمْسِ مُسْتَحِيلًا...!

مَنْ غَيْرِكَ يَعْرِفُ الْفَتَاةَ الَّتِي لَوَّثَتْ فَسْتَانَ الْعِيدِ

بِدَمِ الذَّبِيحَةِ؟!

وَعَبَثَتْ بِمُسْتَنْدَاتِ أَبِيهَا،

وَشَجَّ جَبِينُهَا جَرَاءَ السَّقُوطِ مِنْ عَلَى السُّورِ؟!

مَنْ غَيْرِكَ يَعْرِفُ مَرِيُولَهَا الدَّاكِنَ الَّذِي تَبَقَّعَ

بِعَلَامَةِ الْبُلُوغِ وَأَضْحَكَ الْجَمِيعَ؟!

وَفَضَحَ حُبَّهَا الصَّغِيرِ

عِنْدَمَا كَانَتْ تَلْفُ الرِّسَائِلَ لَهُ عَلَى سَانِدِوَيْتِشَاتِ الْمَدْرَسَةِ؟!

مَنْ غَيْرِكَ يَحْمِلُ أَلْبُومًا ضَخْمًا بِهِ كُلُّ مَرَاحِلِ عُمْرِي

وَأَلْوَانِ صَبْرِي

وَتَعَابِيرِي الصُّلْبَةَ حِينَمَا أَتْجَاهَلُ أَحَدًا؟!

مَنْ غَيْرِكَ يَعْرِفُ كَيْفَ أَضْعُ الْعَلَامَاتِ عَلَى صَفْحَاتِ كُتُبِي

وَرَائِحَةَ أَصَابِعِي

وَدَفْتَرُ وَجِنَاتِي حَيْنَمَا يَخُطُّ بِالذُّمُوعِ خَطًّا مَتَعَرِّجًا  
يَمْتَدُّ إِلَى شَفْتِي؟!!

وَأَظَافِرُ غَضْبِي

حَيْنَمَا يَعْضُّ الْقَدْرُ رَقَبَةَ وَقْتِي الْمَمْلُوءَةَ بِالطُّمُوحِ؟!  
مَنْ غَيْرِكَ يَعْرِفُ لَوْنَ الْمَطْرِ الْمَتَسَاقِطِ مِنْ خَصَلَاتِ  
شَعْرِي

حَيْنَمَا أَصْبَغُهُ بِلَوْنِ مَجْنُونِ؟!!

وَأَمْرُ الْكَحْلِ بِمَعْصَمِ الْمَلَاعِقِ

وَأَلْوَنُ شِفَاهِي كَالْغَجَرِيَّاتِ...

وَأَتْرِكُ شَعْرِي يُشَاجِرُ الْهَوَاءَ؟!!

مَنْ غَيْرِكَ لَا يَعْرِفُ كُلَّ هَذَا؟!!

الْكُلُّ يَعْرِفُ، إِلَّا أَنَا...!!

رائحتك الرجل  
تتسرّب من بين أصابعي  
أستنشقها  
من اللّوز المعقود على تفاحتي  
أجادلها بلسان الحرير،  
أحفرها على الغصن المتشقق بين شفتي  
وبعض خصلات شعري  
وملامحي السمراء...  
تصرخ المرأيا من حولنا فنخفض صوتينا  
ويتلاشى كل ما حولنا،  
فأنسأك وأناام!

عندما أخلدُ إلى النومِ  
أضمُّ أجنحتي إلى جانبيّ ظهري  
وأضعُ طوقِي الذهبيّ جانباً...  
وعندما أصحو وأقفُ أمامَ المرآةِ...  
أرتدي قرنيّ  
أمشطُ ذيلي المدبّب،  
وأعطرُ لهيبَ جسدي بكيروسين الحياة  
أقلّمُ مخالبي...  
أذهبُ إلى يومِ شاقّ  
ينتظرني بين ملفاتِ خضراءٍ والصُّورِ الأربعة  
التي تحملُ هويّتين:  
أنا والذل...!

مدّ يدك يا بخور العصاري في حنجرتي  
وَأَرْقِ الرُّوحَ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْقَدَمِ،  
وَأَرْكُضْ يَا ضَبَابَ الْعُودِ إِلَى ذَيْلِ خِيَابِي  
توسّد مساماتي وِضْفَافَ شَعْرِي  
وَأَنْحَشِرْ فِي خَنْدَقِ أَنْوْثَتِي،  
لعلّ زهرة حنجرتي تضطرب وتبوح بالرماد  
أو تتورم أصابعي بالعبارات  
أو عكّازة الحلول تجذب الخطى...

نَقَرْتُ عُصْفُورَةً كَأَسِّ الْمَسَاءِ  
نامت على زَنْدِ النِّوَاظِدِ  
حَافِيَةَ الْعُشِّ مَحْمُومَةً بِالتَّغْرِيدِ.

مُجْهَدَةً

كتمثالٍ مَلَّ الوُقُوفَ فِي سَاحَةِ رُومَا،  
أَنْقُرُ خُيُوطَ مِيلَادِي الْحَادِي وَالثَّلَاثِينَ  
عَلَى نَسِيحٍ مِنْ أَسْمِكِ الْخَامِ  
بِإِلَادَاءِ،  
وَلَا دَبَابِيَسَ تَضْبُطُ مِقَاسَ نَبْضِي،  
وَحَتَّى انفِجَارِ آخَرَ،  
لَكَ عَرَسٌ مِنْ الْيَاسْمِينِ...



# **GOLDEN SHOTS**



سَأَكُونُ وَلَكِنِّي نَسِيتُ كَيْفَ أَكُونُ

وَحَدَّهَا الْأَسْرَارُ تَجْعَلُ الْحَبَّ يَسْرِي كَحْرِيقِ

أنا مثل ثوب المصيبة، ينشقُّ من الصدرِ (نصّين)

المجتمع يعيشُ حالةً من سفاح الألسن،  
حتى أصبحت كل لهجاتهم أبناءَ سفاح!

من يستطع أن يخلصني من عفوئتي...  
فليتقدم!

خَلِّئِهَا فِكْرَةً وَقَلْمِي سَاقِ!

البرونز حضارةُ الرمال،  
صوتُ الشمسِ على الأجساد.

كلما تكوَّر الحنين  
ذكَرته بقسمك فتراجَع...

للشعراءِ مليارُ قضيةٍ يكتبون عنها،  
وحزنٌ واحدٌ!

أَعِشْ جَنُونَاً سَيِّدُهُ الأَرْقُ  
أَوَّلُهُ أَنْتَ،  
آخِرُهُ نَقْشُ الحَنَاءِ...

أَطْلُلْ بِعُمْرِكَ عَلَى عَتَمَةِ الرُّوحِ  
وَلَا تَتْرُكْنِي غَرِيبَةً كَطَرِيقٍ غَيْرِ مُعَبَّدٍ!

تُنافسني على دَمعةٍ  
هربتُ من أكفانِ البذرة  
سقطتُ لتكونَ شجرةً يستظلُّ بها الهواء..

صَدْرُكَ الْمَغْرُورُ، يُشْبِهُنِي حِينَ تَخْلَعُ قَمِيصَ  
الغِيَابِ

لَنْ أُحِبَّ رَجُلًا لَا يُجَسِّدُنِي فِي قَصِيدَةٍ!

اليومَ فقط  
عرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا بِنَوَافِذِ هَشَّةٍ  
وَأَحْبَابِي غُبَارٍ

لا أُعَاتِبُ شَعْرَةً بِيضَاءَ نَبَتَتْ،  
أُعَاتِبُكَ أَنْتَ:  
كَيْفَ تَدَحْرَجَتْ عَافِيَةٌ حُبَّنَا  
حَتَّى وَصَلَتْ لَهَاوِيَةِ شَعْرِي؟!!

لَا تَسْنُدُ رَأْسَكَ عَلَى صَدْرِي  
فَهُنَا مَقْبَرَةٌ وَمَوْتٌ،  
وَعِظَامٌ مِنْ حَنِينٍ

الحديثُ معَكَ مُتَوَرِّمٌ كُؤْبَةُ  
فكَلَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ  
وَجَدْتُكَ مُتَّصِفًا  
قَرِيبًا لِلْقَلْبِ، كَأَذَانٍ...

الأصواتُ المَهْجُورَةُ، تَسْكُنُهَا أَشْبَاحُ الوَحْدَةِ بعدَ حينٍ



**40% Alcohol**



فَرَّتْ سَعْفَةٌ مِنْ نَخْلَةِ الْحَيَاةِ  
تَثَاءَبَتْ فَوْقَ الرِّيحِ  
طَوَّقَتْ مَعْصَمَ الْغَيْمِ  
فَأَمَطَرَ الْوَجْدُ رَطْبًا وَرَبَابَةً!

مَرَّتْ كُفُّكَ عَلَى شُبَّكَ صَدْرِي  
دَغَدَغَتِ السَّائِرَ وَرَحَلْتُ!

هُبَّ لِنَجْدَةِ النَّارِ الْمُنْدَلَعَةِ  
فِي وَجْهِهِ،  
ارْمِ رِصَاصَكَ  
وَفِرَّ كَمَجْرَمِ إِيطَالِيٍّ  
يُجِيدُ  
لُغَةَ الشَّوَارِعِ!

الفجر كفيل بالحمم

يووووهوووهوووه  
التقَطُ لي صورةً (ذكروغرافية)  
لَرُبَّمَا يَأْتِي زَمَانٌ  
تتجعدُّ فيه عدسةُ الروح!

بوصلة الحياة تَجَّهُ صوبك،  
كلما صَلَّيْتُ وَجَدْتُكَ قِبَلِي، وكعبة مشاعري...  
صلاتي.. وكلَّ ابتهالاتي  
دُعَائِي الْمُمَلِّحَ بِاسْمِكَ  
سُجُودِي الَّذِي نُهِيتُ عَنْهُ لَوْلَا عِظْمَةُ اللَّهِ!  
أنا لا أرجو من الله إلا جَنَّتَكَ،  
أودعك..  
وَفِي قَلْبِي حَمَامَةٌ تَنْتَفِضُ...!

فيروز

.

.

بشتاقلك لا بقدر شوفك

ولا بقدر إحكيك

مشقوقةٌ بينَ حياتينِ  
أولاهُما أربعُ صرخاتٍ صغارٍ  
والثانيةُ: وجعُك!

.

.

أبدو صفراء كل ليلة،  
مُعْتَمَةً كَبْطَنٍ عَقِيمٍ،  
وَحَتَى حَبْلِ سِرِّ سَعَادَتِي، مَبْرُومٌ عَلَى عُنْقِي  
كَلِمَا ضَحَكْتُ شَنْقَتْنِي الذِّكْرَى،  
وَمَضَيْتُ بِلِسَانٍ خَارِجٍ حَقِيقَتِي  
وَوَجْهٍ بِنَفْسَجِيٍّ مُلَطَّخٍ بِأَحْمَرِ الْقَهْرِ!

إن كنت أنت أرملة انتظار،  
فأنا أرملة العاطفة والموت  
والثقة،  
أنا المنسابة من أوطان الوجع...  
فماذا تنتظر من أرضي؟  
محصول الشوك والرماد؟!  
إذا أنا حصادك،  
وبذرتك التي أنبتت من الخديعة سبعة أوجه!  
ومن أظافر جسدي - الذي حك فانوس جلدك -  
أثر الوجيعه وسكين الندم...!

أخشى يوماً أن يستجيبَ جسدي لرغباتي  
وَيَنْبُتَ من أرضِ رَحِمِي قُضيبٌ بِطُولِ الأُمْنِياتِ  
حينها، سأكونُ حزينَةً جدًّا،  
لأنَّ الحلمَ سَيَتَوَقَّفُ وَالأَمَلَ سَيَنْتَهِي!

تُباريكَ أجنحةُ الوصال،  
تأخذُك من شرَاشِفِكَ  
وتأخذُني لِمِعْرَاجِ عِينِكَ  
تُسْري بي في ظلامِ لُعبَتِكَ،  
أَتَسَلُّ لَأَنفَاسِكَ  
أجوب حنجرتك  
أصل قلبك،  
فأتذكر مفاتيحك التي نسيتهَا  
على شِفاهِهَا المحمومة!

تستخدمُ ذاتَ البندقيةِ  
تُطلقُ الوردَ في قلوبِهِنَّ،  
وتجتزُّ النوايا  
ألم تشمُّ من قبلُ رائحةَ البارودِ النسائيِّ في كل واردة؟!!

**46% Alcohol**



رجلٌ يعرفُ لونَ الأشياءِ  
ويجهلُ أسماءَها  
دجَّالٌ يقرأُ غبارَ الريحِ  
يخونُ السحرَ والنسيان...  
يضيقُ بهِ رَحْمُ الحُبِّ فيولدُ عاشقاً من جديد  
..ذاكَ أنتِ  
قتلتِ بي سهوةَ الاشتياقِ وصهيلَ القُبلاتِ  
فتحتِ أرجلَ الأرضِ ضاجعتِ سوسنَها  
فابتلعَكَ المطرُ  
ورَوَّاني البكاء!

-رجل متقاعد-

فنجان قهوة:

الشاي ينقصه سكر!!..

ولكنها قهوة!

أجل ينقصها بعض من المبييض

ولكنها قهوة (تركية)

أعلم، أين البنُّ؟

في قاع الفنجان

وأين هو الفنجان؟

في يدك

وَلَمْ لَمْ تخبريني!؟

هل سبق لك أن شممتَ جسَدَ امرأةٍ  
تفوحُ منه رائحةُ الحزن؟!  
وسألتها بتدوُّبٍ... تبدين مبتلَّةً بالفقدِ  
فتنهارُ كجبلٍ ثلجيٍّ  
فوق عُشْبِ صدركِ  
الذي ينمو كلِّما ذابَ في معطفِ لسانِها الكلامِ  
كلما سالَ من كَفَّها ضوءُ القمرِ  
وشهدَ عفافَ خيالِها  
أنها امرأةٌ من عُصاةِ القَدَرِ...

لا أدري ما الذي فعلتهُ ليكونَ كلبها الأليف المتواضع؟!

يلعقُ أحذيةَ الجميع لأجلها

لأجلِ أن يكونَ يُشبهُها بالقَدْرِ الكافي

لم تكنْ من ذاتِ الفصيلة

وحيث كان يرفضُ أن يبيتَ أمامَ بابها

حتى لا يقولَ عنه الجميعُ إنه كلبُها الجائع

واليومَ أراهُ

يدُسُّ أنفهُ في شريطِ البابِ المنفرجِ نحوها

ويعطسُ بقوة

حتى يدخلَ لِعابُه نحوها وتشمُّ رائحةَ جُوعه!

ما كنتُ يوماً أتصوِّركَ بهذا المنظرِ

كلب؟!

كلب؟!

لا أصدِّقُ بأنَّ أنفتكَ تكَلِّبتُ...!

**51% Alcohol**



المرأةُ التي لا تُشَمُّ رائحةَ غريمِتها،  
لا تستحقُّ أن تكونَ أنثى!

أَكفرتَ بـ ميمي، وهائي، وَأَلْفِي؟  
أَكفرتَ بكلِ أَسْمَائِي؟  
أَكفرتَ بكلِ صِفَاتِي؟  
أَجعلتَ لي شريكة؟!

صباحَ الغدِ سيلفحُ عطركَ وجهي،  
وستمشطُ بأصابعك الزيتونِ شعري،  
صباحَ الغدِ سنكونُ معًا  
جنبًا لجنبٍ في قطارِ الحياة...

أراك سمكةً، تَهْرَبُ من حوضِ حَنَانِي...

مِلَّتُ

من انتقالك البطيءِ في أرشيفِ ذاكرتي  
وكانك معاملةً معقَّدةً  
أو أرضُ لورثة...!!! إفف!!

أَجَلُ أَبْدُو كَنْبَتَةَ رَقِيقَةً،  
لَكِنِّي أَنُمُو بَيْنَ تَصَدَّعِ الصُّخُورِ!

أَحْتَاجُ أَنْ أَطْوِيَ الْعَالَمَ تَحْتَ رِكْبَتِي،  
وَيَنْحِنِي دَمْعِي،  
لِيَمْشِيَ بِقُرْبِي عَلَى عَكَازِينِ!

يلتهم من كتف المساء حروف شعري،  
يهضم سُكَّرَه  
دون أن يدري، أنني أبجدية مسمومة!

أخيطُ من كُمِّ الشتاءِ كنزَةً،  
خيوطُها من صُوفِ اسْمِكَ الأَدْفَأ!

رفع وجهها  
قَبَّلَ جَبِينَهَا،  
ذَوَّبَ مَكْعَبًا مِنَ السُّكَّرِ فِي قَلْبِهَا  
ثم رحل!

لا أريد أن أتذكر وجهك  
الذي يُشبهُ بَرَّايَةَ حديدية رخيصة  
تقصفُ عُمرَ الأقلام...!

أتفقدك حتى في ملامح الآخرين،  
أجدك في عين أو شفاه أو استدارة وجهه..  
أقترب... فتختفي كل الوجوه!

خلفَ الشوارعِ الصَّاخبةِ،  
عاشقانِ يُقبِّلانِ القَدَرَ...

لا أحتاجُ مقعدًا في الدرجة الأولى  
يكفيني كتفك الأرقُّ من غيمةٍ  
ويدُّك  
الأقربُ من حزامِ الأمان.

يسألونني عن شامة خدي  
كانت في الأصل دَمْعَةً،  
وتَفَحَّمتُ!



**57% Alcohol**



كلما اقتربتُ من الحنين  
انفجرَ في الكرامة لُغم!

لم يكن نبياً ولا شهماً كما يدعي  
كان لصاً،

يدخل البيوت من نساءها!

لم يشب شعري  
ولكن قلبي شابَ حينما رأيتها ياسمينَةً تبيع العلك  
وتتوسلهم قبل اندفاع السيارات نحوها!

لم أكن أعلم أنَّ حُبَّنَا طائِرَةٌ ورقية  
لعبت بها رِيح الغياب،  
وسرعان ما سقطت!

تعال، وَحَدَّثَنِي عَنْ غِيَابِي...

عندما تترقب حضوري من خلفِ الجريدة  
وتُوهمني بأنك غيرُ مهتم،  
أكونُ - حينها - أصابعك التي تتصفح بها  
وَنظارتك،  
وقهوتك،  
وسجائرك،  
أعرف جيداً أنني كل هذا...!

هاجرت إليك كل الملامح  
فما عدتُ أنا  
وما عادت الطيور...

(لو تعرف شو بحبك لو) ماجدة الرومي 3012

اعذرنني،

نسيت أنك تلبسُ قفازاتِ عازفِ بيانو

وتعزف نوتة الإغواء

على خاصرة نسائك!

متى سأكون لئيمةً ماكرة، كسيدةٍ أربعينية؟!!

شريان المسافة متجلط  
وقاربُ الوحشة بلا مجاديف!

من يهدّد حياة الآخرين (جبان)  
حتى المرض،  
إن قاومناه فرّ هارباً...!

وَبَعْضِي لِبَعْضِي عَدُوٌّ،  
لِذَلِكَ أَخْشَانِي!

وكانت كفي في كفه كحبة رمان...

حزينة

كصَوَارٍ أَعْدَمُوا لَهَا بِهَجَةَ الرِّيحِ!

هذا التباينُ في شخصيتك يُربكُنِي،  
فحينما أشدُّ الرِّحالَ إليك تصدمني بالغياب،  
وَحِينما أقبلُ بالغياب تصدمني بحضورك

أهذا معنى الدهشة لديك!؟

مَنْ غرَسَ خنجرَ القلقِ في ظهري!  
وَحَبَسَ أنفاسي في قفصٍ صغير  
وَهوى بطمأنينتي  
بعد أن وضعها في سلة تفاح مسموم؟!!

أهشُّ المملوك من على عرش صدري  
وَأَنْفُض تيجانهم لأضحك تحت نعليك.

صمّتنا ملائكي  
وكأن رغيف الكلام أكله الغجر،  
يتلولب غصن الجلد على ليالي  
ويؤلم منامي، ولا أحد!



**60% Alcohol**



(قديس) أمام راهبة  
نصلب العواء على مشارف المساجد  
وننثر الخبز والخمر مع الأذان  
– جنووووون –  
ليباركنا الرب!

أجهضت من رحم الفجيرة أغنية لصوت الأرض  
خرج من أذنيَّ ركبٌ من الجمال  
وزفرتُ زفرةً من ياسمين،  
حينها فقط شعرت أنني (لستُ بخير)  
وأن عجوزاً موشومة على جبيني،  
وأن أمي عرّافة على بُراق  
وأن لا حقيقة على وجه الأرض  
حتى دخان سيجارتي كذبة شيطانية...!

تنفر أنوثتي كأسلحة نارية  
لا شيء يدسها حتى الختان،  
تتهدل الرغبة سريعاً  
وَتَنعُصُ عصاتي قبل أن تمتطِئَها ساحرتي...  
بخلخالها المسلوب من مزاح المارة  
كان نذيرَ حربٍ مؤلمةٍ  
فرسان مخنثون  
خيول ثملة  
وسيوف دُست في مؤخرات القادة!

أَغْرَسُ فِي وَجْهِ الرِّيحِ  
أَمَلَ رَجُوعِكَ... فَيَنْزِفُ مَطَرًا!

هذا الهلام الذي بيننا مريع!

عندما يغزوني الحنينُ يعجُ المكانُ برائحةِ الغبار.

أنت الضفيرة المنسدلة من رأس الشمس  
تهب الدفء للمجرى!

أَحْكُمُوا إِغْلَاقَ الْأَبْوَابِ... فَالدهشةُ تتسرب!

بلغوه عن اشتياقي ولو آية!

ما رأيك في أن تكون لي وطنًا  
وأكون لك كل المواطنين!؟

أنت أكذبُ من حلم أصدقُ من ماء!

في هذه البلاد  
يُجمرك الشرف،  
كما تجمرك كتبك عند عودتك من بلدٍ ما

أتشششو!  
خرجتُ مرة وأنا بقربه،  
فقال: أجملُ أنثى تتحول من وردة إلى خوخ حينما  
تمرضُ  
هي أنتِ!

سأقضي كهولتي أشرح بالانتظار.

ستكون أنت الراعي الرسمي (لحزني).

من یربت علی غمازتیہ حینما یتشاءبُ وردُھ؟

أسوأ شعور ينتابك هو: أنك مُستَعَبِدٌ عاطفياً!

كومةُ أسئلةٍ تُفزعني أعظمها (من أنا)؟!!

يَسْتَخِفُّ بِي فَأَبْتَسِمُ لَهُ!

سأبعث لك برائحتي في قصيدة...

حَمَلْتُكَ أمانةَ هجري فأدُّ الأمانة...

لو لم يكن دماغي داخل رأسي لنسيته في كل مكان!

يومًا ما  
سأكتبك على حِصاةٍ  
وأُلقيك في نهرٍ أطفالنا حكاية.

أشعر بوخزةٍ كرامةٍ  
حتى وإن كنت طفلي!

كان ثوبه لافتاً وأغلى منه بكثير

مُصَابَةٌ بِهَشَاشَةِ أَحْلَامٍ

في باطني أوطان تارت واستشهدتُ  
ودفنوها مع أحلامي.

هذا الصباحُ لا يبدو مختلفاً،  
لكنه يحشُرُ إحدى أقدامه في صدري

لست زهرةً قطفتها من بستانِ نسائك  
أنا نبتةٌ صبار شائكة حُلْمها المطر  
وزادها الظلامُ، وواقَعها رمل!...

لو أنَّ لي عصا موسى..  
لأعدتك طفلاً من جديدٍ  
يحبُّو على ثوراتِ حناني.

أصابتني لعنةٌ تعويدُها الكتابة!

عبد الجبار: هو اسمُ الحبِّ حينما يُغَرَّدُ ليلاً!

تشهق البحار  
تخجل السفن  
يبكي الصياد  
وما عداي سَمَكَة!

أُتعرِف كيف يبدو حزني معقُوفًا كعلامة استفهام  
وأملِي مرتفعًا كطير جارح  
وصبرِي سماءً.. لا نهاية لها إلا على غيمة كرامة!؟

كُنْ لِي حُنُونًا كَأُمِّ، شَجِيًّا كَغَرَبَةِ.

آه يا صديقة العمر التي نسيْتُ أن تربطَ حذاءَهَا جيِّداً،  
حينما قررتُ أحداهُنَّ سَفْكَ الطريق!

تَوَقَّفْ عَنِ الْعَيْشِ مِنْ خَلَالِي  
تَوَقَّفْ فَأَنْتَ تَقْتَلْنِي.

قرأتُ في فنجان صباحي  
نسرًا ودفاتر  
والحرفَ الأخيرَ من اسمِكَ...  
أما عطركَ  
فقد سال من شفاهي دمعة!

من رأى - جوهرة - تضحكُ غيري؟!!

## Hangover

تصغرنى بَعَامٍ، وَأَكْبُرُكُ بحب...  
=

# **DOUBLE ESPRESSO**



سأكتب في وصيتي:  
تبرعوا بكل أعضائي  
فأنا أحب أن أجدني كلية أو كبدًا،  
تستقبل الحياة من جديد!

اعلم بأنك آخر ما سيدوب في فنجان أفكاري.

أنظر إلى طيات بطنها واندلاقه كالعسل  
وليتني أتذكر بيتي الأول، لصدرها المخملي،  
وابتسامتها المجددة، ليدها الناصعة كالفضة،  
وجهها الذي نحتُه الصبرُ بمطرقةِ البكاء، لأقدامها المرتبكةِ،  
وصوتها المبحوح، مكتبها النظيف وأوراقها المنظمة،  
لحقيبتها المليئة بأوصال الأقمشة والفواتير،  
لفرحها حينما تفطر بعد صيام يوم شاق،  
أمد يدي لقدمها بفرحة المذلول لأمه (مساح يمّه؟)

المرضُ

مبارزةٌ بين تمسكك بالحياة واستعجال الأجل...

كل ما في القهوةِ كلام!

– لابنتي التي يجرحني الـ تشابه بيننا –

أقسو عليك لأنك تشبهيني  
ولا أريد من عيوي أن تظهر عليكِ كبثورٍ مزعجة.

ما أجملَ أن يمضيَ بِكَ قطارُ العُمرِ  
تتعرَّى ملامحُكَ، وهناك (شخص ما) ينظرُ إليكَ  
ويجدُ أنكِ مازلتِ جميلاً...

ننام أنا وابنتي جنبًا إلى جنب  
كتوأمين سيامين،  
لكن بمجرد أن ندخل بوابة أحلامنا  
ننفصلُ تمامًا كزوجين...  
تبحث هي عن الكعب العالي  
وأحمر الشفاه،  
عن رضيع تلقمهُ ثديها الذي بدأ ينمو  
عن طلاء أظافر صارخ  
عن شابٍّ تُحبُّهُ وَيُقْبَلُهَا خلفَ الأشجار،  
عن حُضنٍ دافئٍ يشعرها أنها تختلف عنهن  
عن أشياء كثيرة حَلَمْتُ بها يومًا  
وفي أحلامي أنا أدعو لها طويلًا  
بألا تحلم!

فَمُهُ فَنجَانُ قَهْوَةٍ،  
وَحَدِيثُهُ هَيْلٌ!

وذلك المساء المَطَرَزُ بِالْحَرِيرِ لا يُشْبِهُنِي!

أَيُّهَا الْمَسَافِرُ بَعِيدًا بِاتِّجَاهِ الْمَطَرِ  
سَلِّ غَيْمَتِي التَّائِهَةَ عَنْ مَطَارِ الْقَادِمِينَ،  
سَلِّهَا عَنْ عِقَارِبِ السَّاعَةِ وَصَالَةِ الْإِنْتِظَارِ  
عَنْ أَرْجُوْحَةِ الْمُتَوَضِّئِينَ بِالْأَمَلِ  
سَلِّهَا عَنِّي حِينَمَا هَبَّ الْمَطَرُ...

لا تحصرني في لَحْنٍ واحدٍ  
فأنا أنشودةٌ طابورِ الصباح  
رغوةُ القهوةِ وسَكِّينُ التفاح  
وبصمةُ المسافرين!

بسمةُ السهر  
راقصةٌ على الأسطر بلا قلم ولا ورقة  
ولا حروفٍ تضبطُ إيقاعَ خَصْري  
راقصةٌ أنا حينما يتجلَّى الصبحُ في عينيك  
ويسكُبُ جدولُ الفجرِ شقاوةَ الحديث

راقصةٌ ولحنٌ أنا  
حينما يكونُ للقمرِ وجهٌ ناعسٌ، ودخانٌ كثيف!

النَّاجِحُونَ وَالشَّيَاطِينُ  
وَوَحَدَهُمْ  
يُرْجَمُونَ بِالْحَصَى!

تلك الصفعةُ التائِهَةُ منك، على صفحة كتفي  
لا تَزَالُ تُرِنُّ بِكُلِّ جَسَدِي...!

لِيَتَّكَ تَهْبُّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ  
كَنْسَمَةِ لَامَسَتْ بِأَصَابِعِهَا سَيَقَانِ النِّوَاظِدِ!

الْبُرُونُزُ حِضَارَةُ الرَّمَالِ  
صَوْتُ الشَّمْسِ عَلَى الْأَجْسَادِ!

تَحَدِّثُوا عَنِّي مَا شِئْتُمْ  
فَإِنِّي مَبَاهِيَةٌ بِكُمْ نَجَاحَاتِي

حقوق الطبع محفوظة  
© دار الأدهم للنشر والتوزيع